

21 تفسير سورة المرسلات الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا. فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا. فالمنقيات ذكرا عذرا او نذرا. هذه السورة يا كالتنبي صلى الله عليه وسلم او قرأها النبي في صلاة المغرب. فعن ام الفضل انها سمعت ابنها يقرأ هذه السورة عبدالله -

00:00:00

فقالت يا بني لقد ذكرتني برسول الله صلى الله عليه وسلم. ان هذا اخر سورة سمعتها منه. سمعته يقرأ بها في صلاة المغرب اقسم الله عز وجل عدة اقسام في هذه السورة. فاقسم بالمرسلات -

00:00:20

اختلف العلماء في المرسلات وفي العاصفات وفي الناشرات واختار ابن كثير رحمة الله ان المرسلات هي الرياح ويستدل لهذا بقوله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح بشري بين يدي رحمته. والعاصفات ايضا هي الرياح تعصف عصفا -

00:00:36

وسيدل بقوله عز وجل جاءتها ريح عاصف. والناشرات هي الرياح ايضا تنشر السحاب. وقد قال له بقراءة سبعية في قوله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي يدي رحمته -

00:00:54

ثم قال عز وجل فالفارقات فرقا. اي الملائكة وهذا القرب تنزل بما فيه تفريق بين الحق والباطل. فالمؤكيات في ذكرى وهي الملائكة تلقي الوحي. وهو الذكر الذي فيه التذكير. وفيه حياة القلوب -

00:01:16

وفيه الذكر والشرف لمن انتمى اليه وانتسب اليه وعمل بما فيه عذرا او نذرا عذرا من الله عز وجل وانذارا. فقد اعذر ربنا وانذر بما انزل من الوحي على رسوله -

00:01:36

صلى الله عليه وسلم حتى لا يكون لاحد حجة يحتاج بها. اين جواب هذه الاقسام انما توعدون لواقع يعني يوم القيمة. يكثر القسم يا اخوان في السور المكية لماذا؟ يعني تأملوا هذه السورة اقسم الله -

00:01:53

المرسلات والمرسلات عرفة. فالعاصفات والناشرات والفارقات فمقيات يقسم تعالى كثيرا في السور المكية لان اهل مكة كانوا ينكرون البعض قريش كانوا ينكرون البعض فاقسم الله عز وجل ان ما يوعدون به واقع هو صادق لا محالة -

00:02:13

قال في سورة الذاريات والذاريات ذرة الى ان قال انما توعدون فصادق وان الدين والدين هو الجزاء والحساب ثم ذكر الله عز وجل هذه الامور المهولة الشديدة التي تكون اذا وقعت الواقعة وقامت القيمة. اذا النجوم طمست زال -

00:02:37

وانكدرت وتغيرت وتناثرت كما ذكر الله ذلك في غير ما اية وادا السماء فرجت اي انشقت. وايما تششق السماء بالغمam انزل الملائكة تنزيلا وادا الجبال نسفت نسفت الجبال فصارت هباء منثا -

00:02:58

ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا تمر الجبال يا اخواني بثلاث مراحل المرحلة الاولى تكون كثيبة مهيلا. وش الدليل وكانت الجبال كثيبة مهيلا والكثيب هو كثيب الرمل. المرحلة الثانية كالعهن المنفوش وتكون الجبال كالعهن المنفوش -

00:03:22

الصوف المنتفشي الضعيف المرحلة الثالثة وبثت الجبال بثا فكانت هباء منثا اي غبارا وتنتهي الجبال وتصبح الارض قاعا صفصفا ولا امتع لا منخفضا ولا مرتفعا وادا الرسل اقتت اي جمعت كما قال تعالى يوم يرجع الله الرسل. لاي يوم اجلت ليوم الفصل وهو يوم

القيمة الذي يفصل الله -

00:03:44

تعالى به بين الخلائق. ولهذا اليوم يا اخوان اسماء كثيرة. فهو يوم الفصل. وهو يوم القيمة الذي يقوم فيه الاشهاد ويقوم الناس من قبورهم ويقوم فيه العدل من رب العالمين -

00:04:17

وسمى الله سماه الله تعالى بالطامة وبالصاخة وبالقارعة حاقة وبالواقعية وبالازفة. اسماء قيمة لها مذلوارات ومعانٍ كبيرة وما ادرك ما

يوم فصل ما ادرك ما يوم فصل ايضا هذا اللون يا اخواني - 00:04:31

يتكرر في السور المكية كثيرا. تعطوني مثال له وما ادرك القارعة ما القارعة وما ادرك الحاقة وما ادرك ونظائره كثير يا اخوان والمقصود به تهويل ذلك اليوم ما - 00:04:52

ما ادرك ما هذا اليوم؟ وما حقيقة ذلك اليوم ويل يومئذ للمكذبين؟ يختلف المفسرون في كلمة ويل بعضهم يقول ويل واد في جهنم خبيث وطعنه شديد قعره وبعدهم وهو الاقرب يقول ويل كلمة وعيد وتهديد وتحذير وانذار - 00:05:07

ودليل يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا يا ويلنا يعني يا حسرتنا وهلاكنا ثم قال عز وجل الم نهلك الاولين كقوم نوح وعاد وثمود. ثم نطيعهم الاخرين يعني من جاء بعدهم الى قريش وهذا - 00:05:31

تحرير وانذار لهم. كذلك نفعل بال مجرمين اي مثل ما فعلنا بالاولين نفعل بال مجرمين. ويل يومئذ للمكذبين الم نخلوكم من ماء مهين؟ ماء حقير يجعلنا في قران مكين وهو الرحيم الى قدر معلوم الى حين ولادته فقدرنا فنعم القاردون. قدر ربنا عز وجل. في خلق هذا 00:05:50

في ابتداء خلقه وفي تطوره في خلقه من نطفة الى علقة الى مضفة الى شابا ثم كهلا ثم شيخا فنعم القادر هو سبحانه وبحمده. وفي قراءة سبعية فقدرنا - 00:06:18

فنعم القاردون من القدر احياء وامواتا. الكفت يا اخواني هو الجمع والظم. اي جعل الله هذه الارض كفاتا احياء على ظهرها وامواتا امواتا في بطنها ولهذا قال احياء اي نكتكم فيها احياء وامواتا - 00:06:35

وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا عاليات شامخات جعلت في هذه الارض اوتادا لها كما قال عز وجل في اية اخرى ها وجبالا وجبالا اوتاتا. يعني جعل الجبال اوتادا تثبت فيها هذه الارض حتى لا تميت - 00:07:02

ولا تضطربوا ولا تهتز والقى في الارض رواسيا ان تميل بكم. واسقيناكم ماء فراتا عذبا زللا. ويل يومئذ للمكذبين انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون خطاب للكفار ينطلق الى ظل ذي ثلاث شعب. لا ظليل ولا يغنى من اللهب. الى ظل من الدخان حيث يرتفع 00:07:22

النار عيادا بالله ويتصاعد معه دخان فيكون هذا الدخان ثلاث شعب ثلاث قطع وليس هذا الدخان بالظل الذي يستظل به ولا يغنى عن الله كما قال عز وجل واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سمو وحميم وظل من يحموم - 00:07:45

هو الدخان الاسود المنتن عيادا بالله من ذلك انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر. ترمي بشرر الشر المعروف هو الشارة اللي يسمونها الناس شرار يتصاعد من النار. وصف الله تعالى وشبهه هذا الشر بتشبيهين - 00:08:09

التجفيف الاول في حجمه والتشبيه الثاني في لونه فما حجمه يا اخوان القصري يعني كان حصون الكبار عيادا بالله وفي لونه كأنه جمالة صفر وجمالة الصفر هي السود التي تضرب بصرة - 00:08:30

ثم قال عز وجل ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. يوم لا يتكلمون فيه ولا يؤذن لهم وان اعتذروا فالا يقبل منهم ولا يسمع منهم اعتذارهم. فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرة - 00:08:49

ولا هم ولا هم يستأذنون. لكن لقائي لنا ان يقول ان الله عز وجل يقول هذا يوم لا ينطقون. وفي اية اخرى يقول يوم يأتي فنة اخرى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. فكيف نجمع بين الآيات؟ ونظائر هذه كثيرة - 00:09:09

يقال يا اخوان في الجمع بين هذه الآيات التي يظن الجاهل الاختلاف بينها. وليس بين كتاب الله تعالى اختلاف بين كلمة وكلمة بحال لابد ان نعني به هذا النوع من التفسير لانه تثار شبكات حول كتاب الله ويدركون مثل هذه الآيات - 00:09:29

فيقال في الجواب على مثل هذه الارادات الباردة الهزلية يقال القيامة مواقف والناس فيها طائف القيامة مواقف يوم قدره خمسين الف سنة. يكون حال الانسان فيها واحد والناس فيها ايضا طوائف. هذا يكذب وهذا يحلف وهذا يعتذر. وهذا يتكلم وهذا يقول وهذا قوله قال عز وجل - 00:09:46

في اية اخرى مما يبين لكم اختلاف الناس وان الناس طوائف. قال عز وجل كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من

لذلك من اعرض عنه فإنه يحمل يوم القيمة وزرا خالدين فيه. الى ان قال يوم ينفح في الصور ونحشر المجرمين يوم ينزل

يتخافتون - 00:10:14

انهم ان لبثوا الا. شو بعدها؟ نحن اعلم ما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم ان لبثوا بالله يوما. اناس يقولون عشرة واناس يقولون يوم لان الناس طوائف. هذا يقول وهذا يقول حتى اذا ختم على افواهم. وشهدت عليهم ابصارهم واسماعهم - 00:10:34 حينها لا ينطقون ولا يتكلمون باي شيء ينطق وباي عذر يعتذر وقد شهد عليه سمعه وبصره ولا قوة الا بالله هذا يوم الفصل الذي جمع الله تعالى فيه الاولين والآخرين. فان كان لكم ايها الناس كيد وخروج عن قدرة الله عز وجل - 00:10:54

فكيدوا واعملوا ما تريدون. ويل يومئذ للمكذبين. ثم ذكر الله المتقيين الآخيار. الطاهرين الابرار ان المتقيين في ظلال الظلال جمع ظل يا اخوان. وعيون كما مر بنا يا اخوان عيون من الزنجبيل ومن الكافور ومن التسليم. ومن - 00:11:16 التسليم وفواكه مما يشتئون مما لذة وطاب من انواع الشراب والطعام كلوا واشربوا يقال لهم هنئا بما كنتم تعملون. اي بسبب اعمالكم في الدنيا. فاعمالنا هذه انما هي اسباب وهل هي ثمن؟ هل هي ثمن للجنة؟ ها؟ ابدا. الدليل؟ قال صلى الله عليه وسلم لـ 00:11:36 يدخل احد منكم الجنة -

بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. طيب كيف نجمع بين الحديث والآلية؟ الآية كلوا واشربوا هنئا بما كنتم تعملون كلكم يا اخوان لابد ان نعرف الجمع بين اي القرآن - 00:12:06

الماء هنا سببية. كلوا واشربوا هنئا بایش؟ بسبب اعمالكم. لا الريب ان الاعمال سبب واما الباء في الحديث لن يدخل احد الجنة فهي باء العوظ. فاعمالكم ليست عوضا عن الجنة وليس ثمنا للجنة - 00:12:19

واعظم امر لدخولها هو رحمة ارحم الراحمين. اللهم ارحمنا برحمتك واجعلنا من اهل الجنات يا ارحم الراحمين. ويل يومئذ لکاذبين كلوا وتمتعوا قليلا هذا يقال للمجرمين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون يا من جعلتم الدنيا غايتكم كلوا واشربوا - 00:12:36 فيها ما شئتم فهو متعة ومتاع قليل. قل متعة الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى. واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اذا قيل صلوا لا يصلون. هذه رسالة الى كل من يتهاون في الصلاة. ويتساهل - 00:12:56

فيها ان مآلها ولا قوة الا بالله شديد. وعذابه عند الله سبحانه وتعالى عظيم. فاذ قيل له في الدنيا اركع ولم يركع ما حاله وما مآل؟ فالواجب الائتناء بالصلوة والاهتمام بها وتربية الناشئة عليها اولا وبنات - 00:13:16

ربهم عليها كما امرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم. مرروا ابنائكم بالصلوة لسبع واضربوهم عليها لعشر. ثم قال ويل يومئذ للمكذبين في اي حديث بعده يؤمنون باي حديث بعد الله واياته يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا القرآن الكريم - 00:13:36

لم يتبعوا ما في هذا القرآن الكريم فاي حديث يمكن ان يؤمنوا به وان ينتفعوا به. لا يمكن يوجد نظير لكلام الله. والآلية دليل على ان القرآن هو اعظم اسباب الایمان بالله عز وجل. فمن اراد زيادة الایمان - 00:13:56

انف عليه بكتاب الله عز وجل. كما قال عز وجل اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. كلمة واحدة يا اخوان واعتذر اذا كنا يعني تأخرنا الاقامة واطلنا عليكم جزاكم الله خير. ويل يومئذ لکاذبين تكررت في السورة مرارا. فلماذا - 00:14:16

هنا جوابات بعضهم يقول توكيده وهذا جواب سهل يعني كلها توكيده لآلية الاولى. ويل للمكذبين ومعرفة ان الكلام اذا كرر في اللغة يفيد بالتأكيد لكن هنا قاعدة في التفسير تقول التأسيس اولى من التوكيده. يعني ان تؤسس معنى جديدا لا شك اولى منه - 00:14:36 مجرد توكيده كلام واحد ولا شك ان هذه الآية يا اخوان لها معنى ولها مدلول ومغزى. لان الله تعالى يذكر فيها شيئا. وهذا الشيء يطالب الانسان بتصديقه. فان صدقهم فهو الرابع. وان كذب به فويل للمكذبين - 00:15:00

الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلي الجنة جنة الفردوس وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل - 00:15:23

الله اجعلنا من المقربين السابقين يا ارحم الراحمين ووالدينا وارحامنا وجيراننا واخواننا المسلمين اللهم اعنا يا ذا الجلال والاكرام على ما يرضيك عنا اللهم اجعلنا من الصابرين واجعلنا يا ارحم الراحمين من الشاكرين. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. يا ذا الجلال

والاكرام. اللهم اجعلنا من المتقين - 00:15:39

واجعلنا من المحسنين المحسنين في طاعتك والمحسنين الى عبادك يا ذا الجلال والاكرام واجعلنا من المقربين اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا. اللهم احفظهم وكلاهم بعينك التي لا تنام. اللهم اكفهم شر الاشرار - 00:16:04

الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم اصلاح المسلمين شيبا وشبابا. رجالا ونساء يا ارحم الراحمين. اللهم ديننا الذي هو عصمة امرنا. ودنيانا التي فيها معاشرنا واحرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت - 00:16:30

لنا من كل شر يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة نصيحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم جنبنا واياهم الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:16:50

ذا الجلال والاكرام واغفر لهم لنا ولوالدينا ووالديهم والمسلمين اجمعين الاحياء منهم والميتيين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اه واصحابه. جزاكم الله خير يا اخواني. جزا الله فضيلة الشيخ خير

الجزاء - 00:17:10

الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الرأية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واثنين تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:30